(فمحمد ومدينة قد حلها ... لم ألق غيرهما لقلبي مطلبا) .

(مولى إذا قصد الزمان بلحنه ... خفضي غدا عن رفع قدري معربا) .

(ذو رتبة نصب السعود بيوتها ... من فوق هام الفرقدين وطنبا) .

(وفضائل أمست على حلل العلوم ... برقمها الزاهي طرازا مذهبا) .

(وكتابة منسوبة لكن إلى ... عين الكمال وحقها أن تنسبا) .

(وإذا تسنم ذروة من منبر ... لخطابة فابن الخطيب هنا هبا) .

(من بيت فضل قد علت طبقاته ... وأراه للعلم الشريف مبوبا) .

(وإذا وقفت لحاجة في بابه ... تلقاه بابا للنجاح مجربا) .

(يا كاتب الأسرار يا من فضله ... قد جمل الدنيا وزان المنصبا) .

(أقلامك السمر الرشاق إذا انثنت ... أغنت نهار الخطب عن بيض الظبا) .

(سود العيون كأنما ألحاظها ... قد كحلت بسواد أحداق الظبا) .

(لكن إلى وجه الطروس إذا رنت ... أبدت لنا سحرا حلالا طيبا) .

(وسرى نسيم الذوق في قصباتها ... فغدا بها بين الأنام مشيبا) .

(فلأجل ذا إن رجعت أقوالها ... لم نلق إلا مرقصا أو مطربا) .

رجع إلى ما كنا فيه من الجناس التام ومن نظمي فيه أيضا مع زيادة التورية .

(طلبت تقبيل من أحب وقد ... أنكرت في الخد نقطة حسنه) .

(فرق لي قلبه وقال إذا ... لثمت خدي لا تنكر الحسنه) .

انتهى الكلام على الجناس التام وقد تقدم قولي إن جميع ما نهلت من شرابهم الصافي لم يرضوا بالجناس التام إذا أمكن استدراك التورية من ركنيه لعلمهم بعلو رتبتها عنه والتفات الأذواق الصحيحة السليمة إلى حسن موقعها وإذا راجعت النظر في كلامهم وجدت غالب ما نظموه من التورية جناسا تاما فمن ذلك قول الشيخ صدر الدين ابن الوكيل من دو بيت